ΘΕΜΤΡΟΠΟΛΙΣ ΜΠΡΕΜΠΙΧΗΜΙ ΠΟΡΕΟΔΟΞΟΣ
ΜΠΤΕ ΜΙΒΑΚΙ ΠΑΓΑΤΑ ΝΕΜ ΕΤΕΛΜΑ
ETBEN UAFATA
مطرانية الأقباط الأرثوذكس
لمركزي مغاغه والعدوة - بمغاغه

صادر / ٢٢٠
مرفقات / ٣
التاريخ ٢١ / ٨ /٢٠١٨م

# توضيح لأبناء الكنيسة ،

# عن مشكلة قرية دير الجرنوس – مركز مغاغه

من خلال القمص / برنابا اسحق اسكندر - وكيل مطرانية مغاغه والعدوة ، وأبن قرية دير الجرنوس بالجسد .

مقدمة :

نحن نقوم بالرد نظراً للمغالطات والإتهامات ، التى سقط فيها بعض الشباب بالشكاوى، المكتوبة الموجهة ، أو بالكتابة على مواقع التواصل الإجتماعى ، ووجهوها ضد المطرانية ونيافة الأنبا أغاثون . وهؤلاء هم الخارجين عن البنوة والتفاهم ، أو معرفة حدود المسئولية .

وإليكم المشكلة بكل جوانبها :

١ – طلب أهالى الشهداء بقرية دير الجرنوس ، من الحبر الجليل نيافة الأنبا أغاثون ، بناء كنيسة أو عمل مزار بالقرية ، إكراماً لأبنائهم الشهداء وتخليداً لهم ، وذلك لنقل رفاتهم إلى الكنيسة أو المزار بذات القرية ، وهذا ما وعد به نيافة الأنبا أغاثون ، أثناء صلاة التجنيز ٢٠١٧م .

٢ – فوجئ نيافته ومعه آباء وكلاء المطرانية ، وكهنة قرية دير الجرنوس ، بأن بعض رهبان دير الأنبا صموئيل ، أحضروا سبعة أنابيب ، إلى منزل الشهيد عايد بالقرية ، طالبين من بعض الناس والشباب بالقرية ، وأهالى الشهداء ، نقل رفات الشهداء إلى دير الأنبا صموئيل ، لا إلى كنيستهم ، ولا يبنى مزار لهم .

لذلك منذ أن قامت المطرانية ، بعمل مزار للشهداء بفناء كنيسة السيدة العذراء ، بقرية دير الجرنوس ، قام الشباب المحرضين ، بمنع بناء المزار وهدم ما يتم بناءه ، وأستمر هذا الحال لمدة ٢١ يوماً .

٣ – ومن ضمن تصرفاتهم الخارجة ، وعدم التقدير للآباء أثناء بناء المزار ، قام أحدهم بالتعدى باليد على الأب الفاضل القس / أبانوب شحاته – سكرتير المطرانية ، كما أنهم حاولوا عدة مرات ، الإعتداء على مهندس المطرانية المهندس / مايكل – المشرف على البناء .

٤ – جاء بعض كبار العائلات بالقرية إلى المطرانية ، واعتذروا للأب الأسقف عن ما حدث من أبناءهم ، وسامحهم الأب الأسقف تقديراً لكبار البلد ، بالرغم من أنهم لم يعتذروا عن ما صدر منهم .

وبالرغم من ذلك تم بناء المزار ، فى فناء الكنيسة من الجهة البحرية ، وتم نقل رفات الشهداء إلى المزار ، بإحتفال لائق ، حضره أكثر من سبعة عشر الف شخص ، بحضور أصحاب النيافة الأنبا أغاثون – أسقف الإيبارشية ، ونيافة الأنبا أغابيوس – أسقف دير مواس، ونيافة الأنبا مكاريوس – أسقف عام المنيا .

وتم تطييب الرفات فى يوم ٢٥ /٥ / ٢٠١٨م ، وعمل القداس الإلهى يوم ٢٦ / ٥ / ٢٠١٨م ، وتم إذاعته فى أكثر من قناة .

٥ – ونظراً لظروف الخدمة وإحتياجها لآباء كهنة ، لأن تعداد البلد أكثر من خمسة عشر الف نسمة ، قام نيافة الأنبا أغاثون ، بإنتداب أب كاهن فاضل للخدمة بالقرية ، فقامت لجنة الكنيسة ، وبعض الخدام ، بكتابة خطاب ووقعوا عليه ، ووجهوه للأب الكاهن ، أثناء صلاة قداس الذكرى السنوية للشهداء ، طالبين منه ألا يخدم بكنيستهم ، وهذا تسبب فى حرج شديد للأب الكاهن ، ونيافة الأب الأسقف الذى أنتدبه ، دون أن يتكلموا مع الأب الأسقف أو الآباء الوكلاء ، معبرين عن رأيهم ، متى شاءوا وكيفما شاءوا .

٦ – وأثناء القداس الخاص بالشهداء يوم ٢٦ / ٥ / ٢٠١٨م ، قبل صرف الشعب ، تجمهر بعض الخدام ، والبعض من أعضاء اللجنة ، فى الممر الأوسط ، أمام باب الهيكل ، وقاموا أيضاً بغلق أبواب الكنيسة العلوية ، وسمع الأب الأسقف والآباء الحاضرين بالكنيسة ، بصوت جماعى عالى جداً ، من هؤلاء وقالوا : ( لن يخرج من الكنيسة الأب الأسقف ، أو الآباء الكهنة ، إلا بعد تتميم مطالبنا ) ، فرد عليهم الأب الأسقف فى الميكريفون : ( أن كان لكم أقتراح أو رأى أو مشكلة ، أحدد لكم موعد وأجلس معكم ، ولكم حالياً الوقت غير مناسب ، نظراً لوجود ضيوف معنا يجب أستضافتهم ، ولا يصح أن يصدر منكم هذا فى الكنيسة وأمام المذبح .

وقام بعض الآباء الكهنة بتهدئتهم ، إلا أنهم قاموا بالتعدى بالضرب على القس / أسطفانوس اسحق – كاهن كنيسة السيدة العذراء – قرية بنى واللمس ، وأبن القرية بالجسد .

كما أنهم قاموا بالتعدى على القس فيلبس صبحى – كاهن كنيسة الشهيد أسطفانوس – بقرة المداور ، بالإضافة إلى التعدى بالضرب ، وتمزيق ملابس الشماس المكرس / مينا عزيز ، وأيضاً تعدوا على أحد المهندسين الكبار بالدفع ، فسقط على الأرض ، وقاموا بتهديد بعض عمال المطرانية .

٧ – فى يوم ٢٦ / ٥ / ٢٠١٨م مساءً ، قام نيافة الأب الأسقف بعمل إجتماع بالمطرانية ، فى وجود الآباء الوكلاء والسكرتاريه ، وكهنة كنيسة السيدة العذراء – قرية دير الجرنوس ، لدراسة المشكلة وكيفية مواجهتها ، فالكل أجمع على أخطاء وتعديات لجنة وبعض خدام الكنيسة ، وتم إتخاذ قرار بحل اللجنة الكنسية ، والأستغناء عن بعض الخدام ، الذين أخطأوا وتعدوا .

كما أن الأب الأسقف كلفنى بصفتى وكيل المطرانية ، وكنت حاضر المشكلة من بدايتها ، بأن أذهب إلى القرية وأجلس معهم ، فى وجود آباء كهنة القرية ، وقد تم هذا ، وطلبت منهم بأن نذهب جميعاً مع الآباء ، إلى سيدنا ونعتذر عما حدث ، ونأخذ الحل ، لكنهم رفضوا ذلك ،

وعندما رفضوا الحضور ، قمت بقراءة القرارات الخاصة بحل اللجنة ، وإيقاف بعض الخدام عن الخدمة ، وتركتهم وغادرت البلد .

٨ – إلا أننا فوجئنا أن هؤلاء قاموا بكتابة شكوى كيدية ، لا صحة لكل ما جاء بها ، ورفعوها إلى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثانى ، وقداسته حولها لنيافة الأنبا لوكاس ، وخاطب نيافته ، الأنبا أغاثون عن المشكلة ، ورد عليه بمذكرة مكتوبة ، ووضح لنيافته حقيقة المشكلة ، وما صدر عنهم من أخطاء وتعديات ، وفيها ذكر إذا جاءوا واعتذروا عن ما صدر منهم ، سوف نقرأ لهم التحليل ، ولكن دون فائدة .

لكنهم رفضوا الحضور إلى المطرانية وأستمروا فى عنادهم ، رغم محاولتنا العديدة لأحتوائهم .

٩ – وأخيراً منذ ثلاثة أسابيع ، جاء بعض أعضاء لجنة الكنيسة ، وبعض الخدام ، وبعض شيوخ البلد ، والآباء الكهنة ، وفى حضور الأب الأسقف ووكلاء المطرانية ، وعاتبهم عما صدر منهم ، وتحاور معهم ، وسمع أرائهم ، وقام بقراءة التحليل للحاضرين والغائبين ، بالرغم من أنهم لم يعتذروا عن ما صدر منهم ، وقال لهم : ( أنتم وحشين أولادنا ، وكويسين أولادنا ، وأنا سامحتكم من قلبى ) ، وطلبوا جلسة أخرى من نيافته ، وجاءوا وجلسوا أيضاً معه .

١٠ – إلا أننا علمنا من بعض الكبار فى البلد ، والآباء الكهنة ، بأن هؤلاء يعقدون إجتماعات سرية وعلنية ، لإفشال عيد السيدة العذراء أيام ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ أغسطس ، ويقومون بأنفسهم بالسيطرة على الكنيسة ، وإلغاء القيادات الدينية ، والأب الأسقف ، والوكلاء وكهنة القرية .

لذلك قام الأب الأسقف بتكليفى ، بصفتى وكيل المطرانية ، وأبن القرية ، ومعى أحد أعضاء اللجنة المالية العامة الأستاذ / سامح كمال ، والعمدة نسيم مرقس – عمدة قرية قفادة ، للجلوس والتفاهم معهم ، وعدم تكرار المشكلة ، والتعدى على الكنيسة وأختصاصات المسئولين .

١١- إلا إننا فوجئنا يوم ٢٠ أغسطس ٢٠١٨ صباحاً ، باتصالات من كهنة القرية وكبار البلد ، بأن الخدام ، وبعض أعضاء اللجنة السابقة ، وبعض الشباب يتجمهرون داخل الكنيسة ، وقاموا بإغلاق الباب الرئيسي ، بقفل حديد كبير أتوا به ، وقاموا بتوزيع أنفسهم على أماكن بالكنيسة ، كما أنهم قاموا بمنع أي أحد من لجنة المطرانية ، أو الآباء الكهنة من الدخول لتأدية الشعائر الدينية ، وبقية مسئوليتهم .

إلا أن نيافة الأنبا أغاثون كلفني بصفتي وكيل المطرانية وابن القرية ، ومعي أحد أعضاء اللجنة العامة الأستاذ سامح كمال ، للذهاب إلى القرية للتفاهم معهم وحل المشكلة ، وبالفعل ذهبت ووجدت ما سبق ذكره ، وبعد محاولات مضنية قمت بفتح الباب بالقوة ، ومعي آخرين، وصليت القداس ، ثم جلست معهم أنا ، وشيوخ البلد ، والآباء الكهنة ، وبعض مسئولي الأمن، للتفاهم معهم ، وترك إدارة الكنيسة للمسئولين عنها ، ممثلة في الأب الأسقف ، والآباء الوكلاء، واللجنة المالية ، والآباء الكهنة ، ولجنة قرية دير الجرنوس ، التي تم تشكيلها حديثاً.

وإنني حاولت مراراً وتكراراً ، لحفظ سلام الكنيسة وصورتها ، والناس والزائرين ، إلا أنهم استمروا في عنادهم ، وتحديهم لكل ما هو شرعي ، دون وجه حق ، في الأمور التي

قاموا ويقومون بها ، ويعطوا أنفسهم صلاحيات ، ليست من حقهم ، بدلاً من المسئولين عن الكنيسة وإدارتها .

١٢- قمت أنا ومعي عضو اللجنة المالية العامة بالرجوع إلى المطرانية ، وأبلغت نيافة الأنبا أغاثون بكل ما حدث لكي يتخذ ما هو مناسب لحل المشكلة ، لذلك نظراً لكل المحاولات الكنسية التي فشلت معهم فى تخطيطهم للشر ، قامت المطرانية بعمل بلاغ رسمي ، لافشال وتوقيف مختطاتهم التي تضر بالكنيسة ، وسمعتها والاحتفال ، وفي حالة رجوعهم عن طريقهم الخاطي ، سوف تتنازل المطرانية عن البلاغ ، وتسامحهم لأنهم في النهاية أولادها.

١٣- لذلك أتخذت المطرانية قراراً آخر ، لكي لا تعطي شرعية لهؤلاء الخارجين ولأفعالهم، وتفادياً لاحتكاكهم بالآباء الكهنة ، وتعديهم عليهم بالقول أو باليد ، لذلك أُوقفت الصلوات والقداسات ، إلى حين الجلوس مع كبار البلد ، لرد أبنائهم عن سلوكهم الخاطئ ، ومعرفة كل واحد منهم حدوده ، إلا أن الآباء الكهنة غير موقوفين عن الصلاه أو التناول .

١٤- أما من جهة الماليات ، الخاصة بكنيسة السيدة العذراء بقرية دير الجرنوس ، وبقية كنائس الإيبارشية ، يوجد نظام مالي دقيق ومنظم جداً ، وتحت مسئولية لجان متخصصة، بالأمور المالية والإدارية بالمطرانية والكنائس ، وحساب كل كنيسة مسجل بالمطرانية أيضاً، ودخل كل كنيسة خاص بها ، والمطرانية لا تأخذ من أي كنيسة ماديات ، بل تعطي المطرانية الكنائس الفقيرة والمحتاجة .

ختاماً- أشهد أمام الله ، على نعمته العاملة في إيبارشية مغاغة والعدوة ، لنجاح الخدمة في كافة جوانبها ، إلا أن عدو الخير بين الحين والآخر ، يحرك البعض لضرب شجرة المطرانية المثمرة ، بفعل روح الله القدوس ، وأسقفها وآباءه وخدامها ، وإنني حزين من قلبي ، على ما حدث من أبناء قرية دير الجرنوس ، لأن كثيرين سيخسرون أنفسهم ، بسبب التحدي والتعنت، وحرمان الناس من أخذ البركة ، وفي حالة رجوعهم عن طريقهم ، فإن باب التسامح والمحبة مفتوح ، عند الخضوع والطاعة للكنيسة ورئاستها وإدارتها .

تحريراً ٢١ / ٨ / ٢٠١٨م

**القمص برنابا اسحق**

**وكيل المطرانية**

ت / ٠١٢٧٣٠٥٠١٤٠